فان ذلك مما تجلى عليه علا ابتر وان يخاف في معرفة الجلال والعزة والاستغنا
يورث الهيبة بالضرورة وهذا اكمل انواع الخوف وافضلها **فصل**
علاج الخوف وتحصيله على وجهين احدهما معرفة الله تعالى فانها تورث
الخوف بالضرورة فان الواقع في مخالب السبع لا يحتاج الى علاج ليخاف
ان كان يعرف السبع ومن عرف جلال الله تعالى واستغناه وانه خلق
الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا وانه تمت
كلمته بالسعادة والشقاوة في حق كل احد صدقا وعدلا وان ذلك
لا يتصور تغييره ولا يصرفه عن تنفيذ قضائه الازلي صارف وهو
لا يدري ما الذي سبق به القضاء في حقه ولا يدري ما الذي يختم
له به واحتمل عنده ان يكون مقضيا له بشقاوة الابد فهذا لا يتصور
الا ان يخاف واما من عجز عن حقيقة المعرفة فعلاجه النظر الى الخائفين
ومشاهدة احوالهم او سماع ذلك فان اخوف خلق الله الانبيا
والاوليا والعلما واهل البصيرة واعظم الخلق امنا الغافلون
الاغبيا الذين لا ينظرون لا الى السابقة ولا الى الخاتمة
ولا الى معرفة جلال الله تعالى وهذا كما ان الصبي لا يخاف الحية

ونيه تعده

الا بنظر الى ابيه يخاف فيها ويهرب منها ويرتعد فرايصه اذا راها
وينظر اليه فيقلده ويستشعر خوفه وان لم يعرف بالحقيقة صفة الحية
وقد صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبريل عليه السلام قط الا وهو يرتعد فرايصه فرقا
من النار وقيل لما ظهر على ابليس ما ظهر طفق جبريل وميكائيل يبكيان
فاوحى الله سبحانه اليهما ما لكما تبكيان قالا يا رب ما نامن مكرك فقال
تعالى هكذا كونا لا تامنا مكري ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون و
وقيل لما خلق الله تعالى النار طارت افئدة الملائكة عن اماكنها فلما
خلق بني ادم عادت وكان ازيز قلب ابرهيم عليه السلام يسمع في الصلوة
من ميل وبقي داود عليه السلام اربعين يوما ساجدا لا يرفع راسه
حتى نبت المرعى من دموعه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لطاير ليتني
مثلك يا طاير لم اخلق وقال ابو ذر رضي الله عنه وددت لو اني شجرة
تعضد وقالت عايشة رضي الله عنها وددت لو اني نسيا منسيا
وقد حكيت احوال الخايفين في كتاب الخوف فليتامل القاصر عن ذوق
المعرفة احوال الانبيا والاوليا والعارفين ليعلم انه احق بالخوف
منهم واذا تامل ذلك بالحقيقة غلبه خوفه **فصل** الخوف سوط يسوق

Copyright © King Saud University